

قضايا الأرض

قضايا تسوية الأراضي في الضفة الغربية



المصدر: الملتقى الفلسطيني للتصوير والاستكشاف

نشرة دورية تموز 2020 ، العدد 3

أهم الانجازات ضمن "مشروع الحق في التخطيط والأرض في المنطقة ج، الضفة الغربية - فلسطين (2019-2023)". يتم تنفيذ هذا المشروع من قبل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل/ UN-Habitat) بالشراكة مع هيئة تسوية الأراضي والمياه وبدعم مالي من الاتحاد الأوروبي.

كشف التقييم عن الأداء العالي للهيئات المحلية فيما يتعلق بحملات زيادة الوعي حول إرشادات النظافة، وتنفيذ بروتوكولات التباعد الفيزيائي في جميع التجمعات المستهدفة، والإغلاق الفاعل للأماكن العامة، وتتبع الاتصال السريع لمنع انتشار المرض (الشكل 1). لم يكن كوفيد-19 منتشرًا على نطاق واسع في هذه التجمعات حيث كان هناك في وقت التقييم (نهاية نيسان 2020) ست حالات مؤكدة ولم تسجل أي حالات وفاة خلال الموجة الأولى من الجائحة، يوجد 54 حالة مؤكدة في أربعة من التجمعات، المستهدفة (نهاية تموز 2020)، وتعتبر نسبة الإصابة في التجمعات نسبة ضئيلة مع الأخذ بعين الاعتبار أن التجمعات موجودة في محافظتي الخليل وبيت لحم. خاصة الخليل التي تعتبر حاليًا من أكثر المحافظات تأثرًا بالجائحة، حيث يوجد 51.5 بالمئة من الحالات النشطة، بيت لحم أقل تأثرًا بنسبة 3.4 بالمئة من الحالات، بعد محافظتي القدس ورام الله، التي بلغت نسب الإصابة فيهما 29.1 بالمئة و 5.8 بالمئة على التوالي.

نيسان 2020، أجرى الموئل تقييمًا أوليًا للاستجابة لجائحة كوفيد-19 من قبل الهيئات المحلية لبعض التجمعات المستهدفة في المشروع. تم جمع المعلومات والبيانات لثمانية من الهيئات المحلية في التجمعات المستهدفة في تسوية الأراضي من ضمن المشروع: ستة منها في محافظة الخليل هي أم الدرج "الزوادين" والنجادة والتواني وخلة الميا والكرمل وإمينزل وإثنتان منها في محافظة بيت لحم هما الولجة ووادي فوكين.

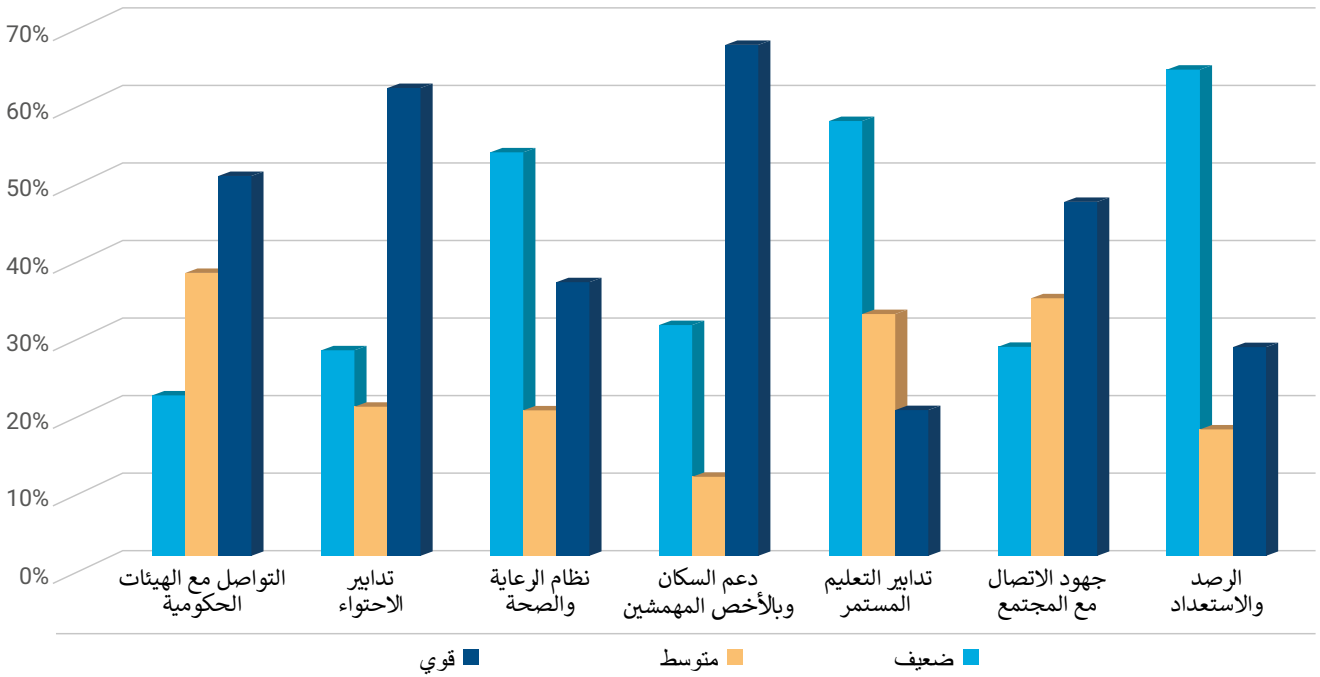


المصدر: الموئل / UN-Habitat، 2020



برنامج الموئل
نحو مستقبل حضري أفضل

طبعت هذه النشرة على ورق مدور



الشكل 1: نقاط القوة والضعف حسب نوع الاستجابة

حددت المعلومات التي تم جمعها وتحليلها الأولويات التالية للتدخل:

1. زيادة عدد المؤسسات الصحية الفعالة في هذه التجمعات
2. تكثيف الدعم للفئات المهمشة وخاصة من خلال جمع وتبادل المعلومات وإنشاء الملاجئ
3. بناء شبكات الصرف الصحي وإدارة مياه الصرف الصحي
4. رصد وتقليل التأثيرات السلبية على البيئة
5. تعزيز الدعم لحماية الأسرة بما في ذلك النساء المعرضات للعنف

28 نيسان 2020، أعادت هيئة التسوية فتح مكاتبها وبدأت أعمال تسوية الأراضي التي توقفت منذ 17 آذار 2020 بعد إغلاق جميع المؤسسات الحكومية بسبب جائحة كوفيد-19، شكلت الهيئة فريقاً للاستجابة لحالات الطوارئ في وقت مبكر واستمر العمل المكتبي عن بعد خلال تلك الفترة. تبنت الهيئة بروتوكولات المباشرة والسلامة الاجتماعية التي لا تزال قيد التنفيذ لجميع الموظفين والزوار لمقراتهم. على الرغم من عمليات الإغلاق بسبب كوفيد-19، تمكنت الهيئة من إكمال العمل على تسوية 73,926 دونم في العام 2020.

15 حزيران 2020، اجتمع الممثل وهيئة التسوية والشبكة الدولية لأدوات الأراضي (GLTN) والبنك الدولي وتم الاتفاق على الدور التكاملي والمندمج في اعتماد نموذج ملكية الحيابة الاجتماعية (STDM) جنبا إلى جنب مع نموذج مجال إدارة الأراضي (LADM) في بناء نظام معلومات الأراضي بقيادة البنك الدولي. سيتم استخدام نموذج ملكية الحيابة الاجتماعية في التجمعات المستهدفة من خلال الممثل. علما بأن نموذج ملكية الحيابة الاجتماعية هي أداة لتسجيل معلومات الأراضي تم تطويرها بواسطة الشبكة الدولية لأدوات الأراضي وتركز على علاقات الحيابة الاجتماعية مثل الحق أو المسؤولية أو التقييد، وهي مبنية حول القيم الأساسية الداعمة لصالح الفقراء، المساواة، الأسعار المتناولة، الحكم الرشيد، تقديم العون المالي، مراعاة ابعاد النوع الاجتماعي، النهج المنهجي واسع النطاق والاستدامة. وهي قابلة للتكيف مع احتياجات المجتمع وظروفه وتسمح بعكس الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالأرض.

15 حزيران 2020، اجتمع الممثل ومكتب رئيس الوزراء لمناقشة مجموعة عمل قطاع إدارة وتنظيم الأراضي (LMA SWG) حيث تم نقاش الشروط المرجعية والأعضاء المحتملين للمجموعة. ستضم المجموعة الاساسية لمجموعة عمل قطاع إدارة وتنظيم الأراضي أربعة أعضاء، الرئيس (سيتم التأكيذ) إما هيئة تسوية الأراضي والمياه، أو سلطة الأراضي الفلسطينية، أو كلاهما. نائب الرئيس هو البنك الدولي (سيتم التأكيذ) والمستشار التقني هو الممثل. من المتوقع أن تجتمع مجموعة عمل قطاع إدارة وتنظيم الأراضي لأول مرة في الأشهر القادمة.

24 حزيران 2020، أجرى الممثل زيارة ميدانية إلى اثنتين من التجمعات المستهدفة في محافظة بيت لحم وهي الولجة وكيسان، حيث تمت مناقشة التقدم المحرز والعقبات العملية مع الهيئات المحلية.

29 حزيران 2020، اجتمع الممثل وهيئة التسوية لمناقشة تكييف نموذج ملكية الحيابة الاجتماعية في فلسطين، وتجربة نماذج إضافية لتعكس الجوانب الاجتماعية في التجمعات التي تدمج التقاليد والثقافة والسلوكيات المحلية الموجودة في المجتمع. علاوة على ذلك، تم الاتفاق على أن الممثل سيدعم الهيئة في إعداد خطة تعافي من جائحة كوفيد-19.



المصدر: هيئة تسوية الأراضي والمياه

السؤال: هناك عاملين شاملين يؤثران سلبيًا على أعمال تسوية الأراضي اليوم، ما هي خطط الطوارئ للتخفيف من أزمة كوفيد-19 وخطط الضم من قبل السلطات الإسرائيلية، بالإضافة إلى الاحتلال العسكري المستمر للضفة الغربية؟

الجواب: على مدى العامين الماضيين، أعطت هيئة التسوية الأولوية لتسوية الأراضي المهددة بالضم في المنطقة ج، والتي تشكل 60 بالمئة من 730,015 دونم من الأراضي التي تم تسويتها في العام 2019، وحيث يخدم تسعة وتسعون من أصل مائة وتسعة من مكاتب الهيئة الأراضي في المنطقة ج. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من تسوية الأراضي في محافظات سلفيت ورام الله والبيرة وقلقيلية بنهاية العام 2021، تليها تسوية الأراضي في المحافظات الجنوبية (تعتمد على نتائج كوفيد-19). تشكل تسوية الأراضي في المحافظات الجنوبية، ولا سيما الخليل، تحديًا بسبب حجمها وبسبب وجود العديد من المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية.

أدت أزمة الطوارئ الحالية وتدابير التقشف بسبب كوفيد-19 إلى تفاقم النقص في أعداد الموظفين في الهيئة وتفاقم الشؤون اللوجستية، ويقدر أن هناك حاجة إلى 500-600 موظف لإكمال استراتيجية الهيئة، ومع ذلك، فإن رواتب الموظفين الحاليين غير مدفوعة، لا يستطيع الموظفون مغادرة محافظاتهم ويطالبون بالعمل ضمن محافظاتهم [بالعادة لا تسمح الهيئة لمأموري تسوية الأراضي بالعمل في محافظاتهم لتقليل تضارب المصالح]، وفرق التسوية غير مكتملة. وقد أثر هذا على سرعة العمل، ومع ذلك، فإن الهيئة تستغل هذا الوقت للتركيز على تحسين جودة عملها بهدف تقديم دقة عمل أفضل تصل إلى نسبة مئة بالمئة إلى الطابو وسلطة الأراضي الفلسطينية، بالإضافة استغلت الهيئة الوقت الناتج من عمليات الإغلاق بسبب التباعد الفيزيائي للتركيز على مراجعة الأحواض من الناحية الفنية والقانونية، حيث تم تجهيز أربعين حوض للتسوية خلال الفترة التي توقفت فيها أعمال تسوية الأراضي.

السؤال: ما هي رسالتك للتجمعات الفلسطينية حول تسوية الأراضي؟

الجواب: تسوية الأراضي هو جزء أساسي من الأجندة الوطنية حيث يتأثر به كل مواطن فلسطيني. هيئة التسوية ممتنة للدعم الذي تحصل عليه من خلال هذا المشروع والذي يعالج العقبة الرئيسية التي تواجهها التجمعات ضمن تسجيل الأراضي، وهو عبء التكلفة المرتبطة بتسوية الأراضي التي تقع عادة على التجمعات. تم اختيار المناطق المستهدفة من قبل هذا المشروع بناء على تقييمات أولية أظهرت تهميشها وتحديات وقدرات اقتصادية ضعيفة. تقدمت العديد من التجمعات الأخرى بالطلب من الاستفادة من هذا المشروع، ويؤمل أن يتم توسيع هذا المشروع أو تكراره في المستقبل.

السؤال: كيف تدعم هيئة التسوية التجمعات المهمشة وتضمن عدم فقدان أي حقوق أثناء عملية إضفاء الطابع الرسمي؟

الجواب: تعمل الهيئة وفقا للقانون، الذي يحمي حقوق الانتفاع في أراضي الدولة. لذلك، يتم الإشارة إلى هذه الحقوق في نظام الهيئة، من أجل عكس الحقائق على أرض الواقع. كما تدعم هيئة التسوية وتؤيد تحويل الملكية إلى الأفراد والتجمعات التي تستخدم هذه الأراضي لحماية الأرض وحقوق التجمعات.

السؤال: كيف تدعم هيئة التسوية حق المرأة في الأرض، وأن المرأة ليست مستثنية من إرث الأرض؟

الجواب: إن هيئة التسوية يقظة فيما يخص قضايا تسجيل الأراضي على أساس الوثائق المثبتة، حيث يتم طلب وثائق الميراث الرسمية التي تظهر جميع المستفيدين من الرجال والنساء. في الحالات التي يتم فيها عرض الاتفاقيات بين أفراد العائلة، تتحقق الهيئة من دقتها وتتطلب إثباتا موثقا. كما يتم سؤال النساء عن موافقتهم على الشروط وما إذا كن قد تعرضن للضغط للتنازل عن حقهن في الأرض، حتى لو وقعن على التنازل قبل سنوات. بالإضافة إلى ذلك، فإن حق الانتفاع في الأرض لأفراد العائلة الذكور لا يلغي حق المرأة في امتلاك نصيبها من الأرض. أدت تسوية الأراضي إلى زيادة مساحة الأراضي المسجلة للنساء والتي بلغت 33 بالمئة (انظر الجدول 1) من قطع الأراضي المسجلة منذ عام 2016 حتى عام 2020.

المحافظة	القطع المسجلة للذكور	القطع المسجلة للإناث	نسبة القطع المسجلة للإناث
رام الله والبييرة	138,962	81,178	37%
سلفيت	38,826	19,159	33%
القدس	11,757	5,057	30%
نابلس	39,040	19,848	34%
جنين	18,912	10,424	36%
الخليل	58,352	16,685	22%
بيت لحم	38,075	11,400	23%
طولكرم	29,225	17,315	37%
قلقيلية	12,913	7,164	36%
طوباس	1,533	1,314	46%
أريحا	2	-	0%
المجموع	387,597	189,544	33%

الجدول 1: عدد قطع الأراضي المسجلة للذكور والإناث حسب المحافظة، 2016-2020

تقدم أعمال تسوية الأراضي

بسبب التحديات العالمية الأخيرة وتفشي جائحة كوفيد-19، تم وقف أعمال التسوية خلال فترة الإغلاق. ومع ذلك، واصل فريق عمل الموئل العمل عن بعد وشرعوا في عملية إختيار شركاء لأعمال تسوية الأراضي في ثلاث مجموعات مستهدفة ضمن إطار المشروع، تغطي ثمانية تجمعات محلية. ويدير العملية مكتب الأمم المتحدة في نيروبي ومن المتوقع أن تبدأ أعمال تسوية الأراضي قبل نهاية العام في جميع التجمعات المستهدفة.

لماذا يجب عليك المشاركة في تسوية الأراضي؟

1. توفر لك تسوية الأراضي الفرصة لتعزيز حقلك في السكن والأرض والملكية
2. تسوية الأراضي هي عملية إلزامية في فلسطين ومن المقرر الانتهاء منها خلال وقت محدد. وبإنتهاء هذه العملية، ستكون وثائق التسجيل الناتجة عن تسوية الأراضي هي المستندات الوحيدة المقبولة في المعاملات الرسمية
3. عادة ما تكون تكاليف تسوية الأراضي مسؤولية المجتمع. ومع ذلك، سيغطي هذا المشروع جميع التكاليف المرتبطة بتسوية الأراضي للتجمعات المستهدفة في ست تجمعات في محافظة الخليل هي: أم الدرج "الزوادين" والنجادة والتواني وخلة الميا والكرمل وامنيزل، وتجمعين في محافظة بيت لحم هما: الولجة ووادي فوكين؛ كما سيتم إضافة تجمعات أخرى في بيت لحم والخليل إن تمكن الأمر
4. ستوثق تسوية الأراضي في المناطق المستهدفة أعلاه أيضا حقوق الحياة، بما في ذلك الحق في استخدام أراضي الدولة للرعي
5. تسوية الأراضي تشمل حل النزاعات المتعلقة بالأراضي بما في ذلك النزاعات الحدودية
6. ستتيح تسوية الأراضي الفرصة لإطلاق الإمكانيات الاقتصادية وتمكن البيئة من الاستثمارات العامة والخاصة

* معايير تقييم النوع الاجتماعي (GEC) هي إطار مرن قابل للتكيف مع الأنشطة والسياقات المختلفة. يمكن تلخيصها في مجموعة من 22 سؤال مبنية على ستة معايير رئيسية، لقياس مدى الاستجابة لمعايير النوع الاجتماعي من ناحية السياسات والممارسات.

لمزيد من المعلومات عن المشروع، يمكنكم التواصل مع الموئل أو هيئة تسوية الأراضي والمياه على: unhabitat-palestine@un.org ، info@lwsc.ps

تم إصدار هذه النشرة بدعم من الإتحاد الأوروبي. إن محتويات هذه النشرة لا تعكس بأي شكل من الأشكال وجهة نظر الإتحاد الأوروبي أو الموئل.